

استثمار المواقف والأحداث في التربية وتقرير المفاهيم | | محمد الأسطل | | سياسة الخطاب | | الحلقة 31)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى الناس خيرا غماما فوق اروقة المكان ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

تم بعده فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا وان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل وان يربط على قلوبنا قلوبكم وان يجعلنا جميعا من عباده الصالحين. اللهم امين ايها الاخوة الكرام - 00:00:53

مع الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة التي بعنوان سياسة الخطاب محطات في فقه الطرح المنبري وهذه الحلقة كما قلنا هي الاخيرة الا اذا شاء الله عز وجل ان تتمدد اذا طرأ ما يعرض على الزيادة - 00:01:13

في موضوعات هذه السلسلة عنوان هذه الحلقة استثمار المواقف والأحداث التربوية وتقرير المفاهيم وجاهة هذا المعلم من معالم فقه الطرح المنبري ان النفس تتفاعل مع الأحداث الكبرى اذا صار موقف صارت هناك حرب - 00:01:32

صار هناك انتصار هزيمة اه استشهد رجل يحمل من الصفات الحسنة والمآثر الطيبة توفي عالم من العلماء رجل له نصيب في الفعل الخيري او غير ذلك من الأحداث التي تثير النفس بكاملها - 00:01:59

وترسل فيها قدرا كبيرا من حرارة التفاعل هذه فرصة لان تسكب فيها من معاني القيم والمبادئ والافكار والتربية والمفاهيم كنت شخصا اذا كنت امشي في جنازة وارى انسانا ابكي لو استطعت ان اهيجه لفعلت - 00:02:23

ولا احرص على ان اسكنه او ان اخفف منه لماذا؟ لانه الان يبكي على نفسه اكثر مما يبكي على الميت هذه لحظات التربية التي لا ينبغي ان تفوت من هنا - 00:02:45

في لحظة التفاعل النفسي على الخطيب ان يغرس الغرس المبارك وكذلك المدرس والمربي وكل من يقف بباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقرير الكلام الحسن اكتفي هنا بمثالين لكن آآ هذين المثالين وافران متكاملان - 00:03:00

واحد في النصر واخر في الهزيمة وكلاهما من القرآن ومن أحداث الصحابة رضي الله عنهم المثال الاول استثمار انتصار بدر ماء حادثة الخلاف في مسألة الغنائم حادثة جزئية في اطار موضوع كلي - 00:03:23

وحتى نتصور المشهد اختلف الصحابة في مسألة الغنائم الانفال من هو اللاحق بها؟ وذلك اننا اذا جئنا الى مسرح المعركة نجد ان هناك عددا من الصحابة ان بعض الصحابة ذهبوا واشتغلوا بجمع الغنائم. هذا بعد ان انتهت المعركة - 00:03:48

هناك فريق تبع الكفار لحقهم. وهناك فريق بقي عند النبي عليه الصلاة والسلام يشتغل بحراسته الذين جمعوا الغنائم قالوا نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب نحن هنا ايها الاخوة - 00:04:08

في مجتمع خرج من جاهلية ليس كل الصحابة اخذوا القسط الكامل نحن الان نقع في مصيدة الشكل الاخير عندما نرى الصحابة ائمة لكن كيف رباهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا الباب قصر فيه كثير من العلماء والدعاة - 00:04:31

مع انه وجدت في مؤلفات لكن دائما ننظر الى الشكل الاخير مع اننا بحاجة ان نرى المنهج النبوي في التربية وكذلك هذا مثال حي للذي نتكلم فيه الان جزء من الصحابة قالوا نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب - 00:04:54

قال الفريق الثاني نحن الذين حميناها اذ لحقنا القوم حتى هزمناهم فما انتم باحق منا بها قال الذين احذقوا بالنبي عليه الصلاة

والسلام لستم احق بها فنحن الذين احدثنا بالنبي عليه الصلاة والسلام لئلا يصاب على حين غرة - [00:05:14](#)

امام هذا الخلاف نزل القرآن الكريم يستثمر الحدث حدث الخلاف ما حدث الانتصار كلاهما دمج في ان واحد وانظر الى القرآن وانا هنا اعقب بتعقيب موجز استشهادا للذي انا به - [00:05:39](#)

والا محل البسط في دروس التفسير او المحاضرات التي تفرض لهذا قال الله عز وجل يعقب على هذا الحدث لننظر استثمار الاحداث والمواقف في التربية وتقرير المفاهيم يسألونك عن الانفال - [00:06:01](#)

اولي الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين صحبت الانفال منهم لم يتطرق اليها السياق الا في الاية الحادية والرابعين واعلموا ان ما غنمتم من شيء - [00:06:21](#)

فان لله خمس وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ما شعور الصحابة الذين سألو الغنائم وهم يقرأون قول الله يسمعون من فم النبي عليه الصلاة والسلام فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين - [00:06:42](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الايمان الكامل هنا ميدان التنافس في الطبقات درجات المؤمنين الذين يقيمون الصلاة - [00:07:07](#)

ومما رزقناهم ينفقون. التفكير في الاخذ ولا تتكلم عن العطاء كيف يستقبل الصحابة هذا الخطاب حتى الغنائم كيف يفكرون الان في الاتفاق منها تغيير هائل في المفاهيم ايها الاخوة الكرام - [00:07:28](#)

اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم المؤمنون درجات والعطاء درجات كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريق من المؤمنين لكارهون الله اكبر فريق من المؤمنين كارهون - [00:07:48](#)

ولم يخططوا للمعركة ولم يستعدوا لها ولم يقبلوا عليها من انفسهم والان يتنافسون على الغنائم هذا عتاب لطيف لكنه شديد كيف استقبله الصحابة يجادلونك في الحق. انظر كيف الان ينظر الصحابي كيف يستقبل رسائل الله عز وجل عبر هذا الخطاب في صدر سورة - [00:08:16](#)

يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذا يعدكم الله احدي الطائفتين وتودون ان تغير ذات الشوكة تكون لكم. والان تتقاتلون وتختلفون على الغنائم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين. هذه المعركة الكلية - [00:08:41](#)

يحق الحق يبطل الباطل ولو كره المجرم اذا القرآن ارخ فضلهم وذكر انتصارهم واثنى عليهم لكن هذه فرصة تستثمر في تقرير المفاهيم التربوية الشرعية. ايها الاخوة الكرام هذا مشهد في الانتصار والخلاف الذي جاء فيه - [00:09:13](#)

المثال الاخر ما كان يوم احد من هزيمة وبلطف ادق هي نصف هزيمة للمسلمين ونصف نصر للكفار وبسط هذا يطول. اركان النصر لم تكتمل لقريش واركان الهزيمة لم تكتمل في حق الصحابة. لانه صار هناك فصل للقوات. وهذا حقه - [00:09:35](#)

تفصيل في دروس السيرة النبوية يزال بفق هذا فاهتدى اه فهك المعاني والسؤددان معركة احد تمت انتصر المسلمون في اولها حصلت المخالفة من الذين وقفوا فوق جبل الرماة قتل سبعون واصيب سبعون - [00:09:57](#)

عندما جاء القرآن يذكر هذا القصة هذه المعركة ذكر في ثماني صفحات هذه معجزة كبير ثمانية صفحات في قصة لكن مشحونة بالمفاهيم والعبر. هي هي المقصود التربية واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم. بدأ السرد من هنا - [00:10:41](#)

من سورة ال عمران وبدأت الاحداث في سرد المواقف مع كونها مشحونة بالقيم والمفاهيم الشرعية فجأة توقف السرد العسكري للاحداث تخيل انسان ان يتكلم بقصة عسكري وفجأة يتوقف يذهب في اتجاه مختلف. فجأة توقف السياق هكذا - [00:11:09](#)

ونقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ما هذا؟ - [00:11:34](#)

هذا في جوف قصة ويواصل السياق وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها. السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في

السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا -

00:11:51

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ما قيمة هذه العظات المتتابعة المكثفة ايها الاخوة حتى نتصور المشهد الصحابة رضي الله عنهم في صدر - 00:12:13

العهد المدني. نتكلم نحن في السنة الثالثة حصرت المخالفة لامر النبي عليه الصلاة والسلام هذه المخالفة بسببها اصيب النبي عليه الصلاة والسلام قتل سبعون من الصحابة اصيب سبعون كل هذا بسبب مخالفة الامر النبوي. ما شعور الصحابة بعد هذه المهم؟ ما شعورهم وهم ينظرون في وجه النبي عليه الصلاة والسلام؟ وفيه ما فيه من - 00:12:35

قتل حمزة الاربعون الذين نزلوا من على الجبل استشهد عشرة وكانوا خمسين الاربعون كيف ما شعورهم وهم ينظرون الى نساء الشهداء من الصحابة الى اهالي الشهداء ما نظرهم الى الصحابة ونظروا الصحابة اليهم - 00:13:03

بعد هذه الحادثة تجرأ بنو نضير وحاولوا اغتيال النبي عليه الصلاة والسلام. بعدها قلت هيبة الدولة الاسلامية وقالت العرب ما كان في بدر فلتة وعاد الامر الى نصابه. واستدراجوا بعض الصحابة وقتل سبعون يوم بئر معونة - 00:13:25

من قراء الصحابة عشرة في بئر الرجيع. هكذا السنة الرابعة كلها مآسي بسبب تلك المخالفة في هذا الجو هناك حساسية شديدة جدا من المخالفة لاي امر في هذا الجو تمت معالجات - 00:13:42

لها وجود في المشهد النبوي المشهد الموجود احنا خارجين من جاهلية كما قلت نحن نركز على المشهد الاخير لكن كيف اصبحوا ائمة عند ذلك الربا ممنوع الربا حرام الطاعة لله ورسوله واجبة - 00:14:01

المسارعة في الخير مستحبة النفقة لابد ان تكون موجودة في مجتمع فقير من فعل فاحشة وعصى الله عز وجل فليستغفر هل يجرؤ احد ان يخالف هذه الاوامر في هذا الجو الذي صنعتها الاحداث - 00:14:20

مستحيل ايها الاخوة لذلك اقول وهذا الكلام يحتاج تطويلا في البسط لكن ليس هذا مقامه احسب ان يوم احد وان الليلة التي حصلت فيها الاحداث هي اعظم ليلة تربوية في تاريخ المسلمين - 00:14:37

لان الله صنع المسلمين في ليلة الصحابي بعد احد يختلف تماما عن الصحابي قبل احد لا سواء بين هذا وبين ذاك خذ مثالا يوم احد فر معظم الجيش من الزحف - 00:14:59

وتعرض النبي عليه الصلاة والسلام للخطر اذا تقدمنا ست سنوات فقط من هذا التاريخ نجد ثلاثة فقط تخلفوا ليس من الزحف. وانما لم يخرجوا اصلا من جيش فيه ثلاثون الفا - 00:15:22

في معرض لم تعرض للجهد طلب وان كان بقصد الدفع وجاءت العقوبة للثلاثة خمسين يوما هجرهم المسلمون انظر قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - 00:15:41

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم لماذا الفرق لماذا اخذوا بالعزائم يوم تبوك؟ وهنا بالعفو جاء قول الله عز وجل يوم - 00:16:03

احد ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين الصحابة تقدموا في مستوى الايمان تقدموا عظيما صاروا ائمة في ست سنوات لذلك ايها الاخوة هذا كله يؤكد على استثمار الاحداث التربوية. الاحداث في تقرير المفاهيم التربوية. صارت قضية -

00:16:24

اي قضية يقتنصها الخطيب حتى يستطيع ان يكون جوا من التأثير والتفاعل بناء على هذه الاحداث اختتم هذه الحلقة بالتنبيه على التربية بالخطأ انا عندما اتي في خطبة وانا نقاش عيبا او - 00:16:46

خللا موجودا كل انسان من الحاضرين ربما يسقط الكلام على نفسه لكن يحتمل ان المخاطب غيره لكن التربية بالخطأ من اخطأ تكلمه على وجه منفرد لا يحتمل المستهدف الا الذي تخاطب - 00:17:05

ماذا اوقع في التربية؟ التربية بالخطأ ابنك اخطأ علمه. لا تؤجل لكن لو اعطيت موعظة عامة ربما يظن ان الكلام له وان الكلام ليس له

هناك يا ايها الاخوة النبي عليه الصلاة والسلام مليئة الاحداث بالتربية بالخطأ يتكلم احد من الصحابة وانا انصح بقراءة الكتب التي تتكلم - [00:17:23](#)

عن تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. انا قلبت قبل الحلقة كتابا للدكتور خالد عبدالله القرشي والحقيقة انه اتى ببعض الامثلة التي فيها استثمار للمواقف لكن يعني لم اتمكن او لم ارد ان اذكر اي مثال لئلا - [00:17:45](#)

وطول وذكرت الامثلة التي خلا منها الكتاب هناك انصح بالتعمق انصح اخواني الخطباء والمدرسين ان يتعمقوا ويبالغوا في قصة النبي عليه الصلاة والسلام مع خواتم الجبير ذكرها اه ابو نعيم في معرفة الصحابة وابن الاثير في اسد الغابة في معرفة الصحابة. قصة متكاملة الاركان للذي نقول في ختام هذه الحلقة - [00:18:04](#)

في ختام هذه السلسلة. اشكر كل من تابعها وحضرها واعتنى بامرها. ومن وقف على زلل فعلية واجب النصح وعلي واجب الانصات شكر الله لكم وشكر لاخواني الذين اعانوني في تصوير هذه الحلقات ومونتاجها وتهيأتها - [00:18:30](#) من له يعني معروف آآ او دور فيها. اسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء. وان يبارك فيكم وان يسددكم. وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:51](#)

- [00:19:11](#)